وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإسلامية

قسم اللغة العربية / الدراسات الأولية / المرحلة الثالثة

المادة: تحليل نص

المحاضرة

اعداد:

أ.د. موفق حسين عليوي

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ٢٥ ﴾

[الكهف: ٢١-٢٥]

معاني المفردات:

﴿أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ﴾: أطلعنا عليهم.

﴿ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ﴾: أصحابُ الكلمةِ والنفوذِ.

﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾: قَوْلًا بِالظَّنِّ مِن غَيْرِ دَلِيلٍ.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾: لا تُجادِلْ فِي عِدَّتِهِمْ.

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ﴾: ومَكَثَ الفِتْيانُ فيه نِيامًا.

الإعراب:

﴿وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها﴾: كذلك الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر محذوف، و﴿ذلك﴾: ﴿ذا﴾ اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، وأعثرنا فعل وفاعل، والمفعول به محذوف، و﴿عليهم﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿أعثرنا﴾، و﴿ليعلموا﴾ اللام للتعليل، ويعلموا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والمصدر المؤول من أن والفعل مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ﴿أعثرنا﴾، وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي ليعلموا، وحق خبر أن، ﴿وأن الساعة﴾ عطف، ولا نافية للجنس، وريب اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، و﴿فيها﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لا، وجملة لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن.

﴿إذ يتنازعون بينهم أمرهم﴾: ﴿إذ﴾ ظرف متعلق بـ﴿أعثرنا﴾، وجملة ﴿يتنازعون﴾ في محل جر بإضافة الظرف إليها، و﴿بينهم﴾ ظرف مكان متعلق بـ﴿يتنازعون﴾، وأمرهم نصب بنزع الخافض، أي: في أمرهم، وقيل: تنازعوا تنصب مفعولا إذا كانت بمعنى التجاذب.

﴿فقالوا ابنوا عليهم بنيانا﴾: الفاء عاطفة، وقالوا فعل وفاعل، وجملة ﴿ابنوا﴾ فعل أمر وفاعل، وهو مقول القول، و﴿عليهم﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿ابنوا﴾، وبنيانًا مفعول به، وجملة ﴿ابنوا عليهم بنيانًا﴾ مقول قولهم.

﴿ربهم أعلم بهم﴾: ﴿ربهم﴾ مبتدأ، و﴿أعلم﴾ خبر، و﴿بهم﴾ جار ومجرور متعلقان بأعلم.

﴿قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا﴾: ﴿قال الذين﴾ فعل وفاعل، وجملة ﴿غلبوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و﴿على أمرهم﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿غلبوا﴾، و﴿لنتخذن﴾ اللام لام القسم، ونتخذن فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله مستتر تقديره: نحن، و﴿عليهم﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، ومسجدًا مفعول به.

﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم﴾: السين للاستقبال، و﴿يقولون﴾ فعل مضارع وفاعل، و﴿ثلاثة﴾ خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم ثلاثة، و﴿رابعهم﴾ مبتدأ، و﴿كلبهم﴾ خبر، وجملة ﴿هم ثلاثة﴾ مقول القول، وجملة ﴿رابعهم كلبهم﴾ في محل رفع نعت لـ﴿ثلاثة﴾.

﴿ويقولون خمسة سادسهم كلبهم﴾: الواو عاطفة، و﴿يقولون﴾ فعل مضارع وفاعل، و﴿خمسة﴾ خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم خمسة، و﴿سادسهم﴾ مبتدأ، و﴿كلبهم﴾ خبر، وجملة ﴿هم خمسة﴾ مقول القول، وجملة ﴿سادسهم كلبهم﴾ في محل رفع نعت لـ﴿خمسة﴾، وجملة ﴿ويقولون خمسة﴾ معطوفة على الجملة السابقة.

﴿رجما بالغيب﴾: ﴿رجمًا﴾ منصوب على المصدرية بفعل محذوف، أي: يرجمون رجمًا، أو على الحال بمعنى: راجمين، و﴿بالغيب﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿رجمًا﴾.

﴿ويقولون سبعة﴾: الواو عاطفة، و﴿يقولون﴾ فعل وفاعل، و﴿سبعة﴾ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هم سبعة.

﴿وثامنهم كلبهم﴾: الواو عاطفة، و﴿ثامنهم﴾ مبتدأ، و﴿كلبهم﴾ خبره، والجملة معطوفة على ﴿هم سبعة﴾.

﴿قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل﴾: ﴿قل﴾ فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره أنت، ﴿ربي﴾ مبتدأ، و﴿أعلم﴾ خبره، و﴿بعدتهم﴾ جار ومجرور متعلقان بأعلم، وجملة ﴿ربي أعلم بعدتهم﴾ مقول القول، وجملة ﴿ما يعلمهم...﴾ استئناف بياني لا محل لها من الإعراب، أو حالية، وما نافية، ويعلمهم فعل مضارع ومفعول به، وإلا أداة حصر، وقليل فاعل يعلمهم.

﴿فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا﴾: الفاء الفصيحة، أي: إن عرفت هذا وحق لك أن تعرفه فلا تجادل، و﴿لا﴾ ناهية، و﴿تمار﴾ مضارع مجزوم بـ﴿لا﴾ وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وإلا أداة حصر، ومراء مفعول مطلق، وظاهرًا صفة.

﴿ولا تستفت فيهم منهم أحدا﴾: الواو عاطفة، ولا ناهية، تستفت مضارع مجزوم بـ﴿لا﴾ وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره: أنت، و﴿فيهم﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿تستفت﴾، و﴿منهم﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، لأنه كان في الأصل صفة لـ﴿أحدًا﴾، وأحدًا مفعول به.

﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا﴾: الواو حرف عطف، ولا ناهية، وتقولن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ﴿لا﴾، والفاعل مستتر تقديره: أنت، و﴿لشيء﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿تقولن﴾، وإن حرف ناسخ، والياء ضمير مبني في محل نصب اسم إن، و﴿فاعل﴾ خبر إن، وجملة ﴿إني فاعل﴾ مقول القول، و﴿ذلك﴾ مفعول لـ﴿فاعل﴾، وغدًا ظرف متعلق بـ﴿فاعل﴾.

﴿إلا أن يشاء الله﴾: استثناء مفرغ، وجملة ﴿أن يشاء الله﴾ حال، والتقدير: لا تقولن: أفعل غدًا إلا قائلا: إن شاء الله. وقيل: التقدير: إلا بأن يشاء الله، فالمصدر ﴿أن يشاء الله﴾ منصوب بنزع الخافض، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال، أي: إلا متلبسًا بقول: إن شاء الله. وقيل: إن الاستثناء منقطع، وموضع ﴿أن يشاء الله﴾ نصب على الاستثناء.

﴿واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا﴾: ﴿واذكر﴾ عطف على ما تقدم، وربك مفعول به، ولا بد من حذف مضاف، أي: مشيئة ربك، وإذا ظرف متعلق بـ﴿اذكر﴾، وجملة ﴿نسيت﴾ في محل جر بإضافة الظرف إليها، وجوابها محذوف دل عليه ما قبله، أي: فاذكر، و﴿قل﴾ عطف على ﴿اذكر﴾، وعسى فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وهو من أفعال الرجاء، واسمها مستتر تقديره: هو، ﴿وأن يهديني﴾ أن وما في حيزها خبر، وربي فاعل يهديني، و﴿لأقرب﴾

جار ومجرور متعلقان بـ﴿يهديني﴾، و﴿من هذا﴾ جار ومجرور متعلقان بأقرب، ورشدًا تمييز، أو نائب عن المفعول المطلق، لأنه بمعنى المصدر، أي: يهديني هداية.

﴿ولبثوا﴾: عطف على ما تقدم.

﴿في كهفهم﴾: جار ومجرور متعلقان بـ﴿لبثوا﴾.

﴿ثلاثمائة﴾: ﴿ثلاث﴾ ظرف، و﴿مائة﴾ مضاف إليه.

﴿سنين﴾: عطف بيان لـ﴿ثلاثمائة﴾ أو بدل.

﴿وازدادوا﴾: فعل وفاعل.

﴿تسعًا﴾: مفعول به، أي: تسع سنين.

الوزن الصرفي:

(رابعهم) ، هو عدد جاء على وزن فاعل دالّا على الترتيب.

(خمسة) ، لفظ يدلّ على العدد، اسم مؤنث لأن معدوده مذكّر، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(سادسهم) ، عدد على وزن فاعل فهو دالّ على الترتيب.

(رجما) ، مصدر رجم الثلاثيّ، وأصله رمى بالحجارة ثمّ أستعير للكلام غير الثابت وغير المعتمد على الحقائق، فعله من باب قتل، وزنه فعل بفتح فسكون.

(سبعة) اسم للعدد- مؤنّث لأنّ المعدود مذكّر- وزنه فعلة بفتح فسكون.

(ثامنهم) عدد جاء على وزن فاعل لأنّه دالّ على الترتيب.

(تمار) ، فيه إعلال لمناسبة البناء مضارعه تماري- بالياء- ووزن تمار تفاع.

(مراء) ، مصدر سماعيّ لفعل ماري الرباعيّ، وزنه فعال بكسر الفاء، وفيه إعلال بالقلب- أو إبدال- أصله مراي- بالياء- فلمّا جاءت الياء متطرّفة بعد ألف ساكنة قلبت همزة.

(تستفت) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم فهو في الرفع تستفتي، حذف حرف العلّة للجزم، وزنه تستفع.

(ازدادوا) ، فيه إبدال تاء الافتعال دالا بعد الزاي، وفيه إعلال بقلب الياء ألفا أصله ازديدوا..

(تسعا) ، اسم للعدد جاء مذكّرا لأنّ معدوده مؤنّث وهو السنة، وزنه فعل بكسر فسكون.

البلاغة:

- الاستعارة المكنية في قوله تعالى «يَتَنازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ» .

في الكلام استعارة مكنية حيث شبه أمرهم بشيء كثر النزاع حوله، ثم حذف ذلك الشيء، وأستعير النزاع القائم حوله.

- الاستعارة المكنية في قوله تعالى «رَجْماً بِالْغَيْبِ» .

فقد شبه ذكر أمر، من غير علم يقيني، واطمئنان قلب، بقذف الحجر الذي لا فائدة في قذفه، ولا يصيب مرماه، ثم أستعير له، ووضع الرجم موضع الظن، حتى صار حقيقة عرفية فيه.

المعنى المجمل:

وكما فعلنا بهم الأفعال العجيبة الدالة على قدرتنا من إنامتهم سنين كثيرة، وإيقاظهم بعدها، أطلعنا عليهم أهل مدينتهم ليعلم أهل مدينتهم أن وعد الله بنصر المؤمنين وبالبعث حق، وأن القيامة آتية لا شك فيها، فلما انكشف أمر أصحاب الكهف وماتوا اختلف المُطَّلِعون عليهم: ماذا يفعلون بشأنهم؟ قال فريق منهم: ابنوا على باب كهفهم بنيانًا يحجبهم ويحميهم، ربهم أعلم بحالهم، فحالهم يقتضي أن لهم خصوصية عنده. وقال أصحاب النفوذ ممن ليس لهم علم ولا دعوة صحيحة: لنتخذن على مكانهم هذا مسجدًا للعبادة تكريمًا لهم وتذكيرًا بمكانهم.

سيقول بعض الخائضين في قصتهم عن عددهم: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول بعضهم: هم خمسة سادسهم كلبهم، وكلتا الطائفتين إنما قالت ما قالته تبعًا لظنها من غير دليل، ويقول بعضهم: هم

سبعة وثامنهم كلبهم، قل - أيها الرسول -: ربي أعلم بعددهم، ما يعلم عددهم إلا قليل ممن علّمهم الله عددهم، فلا تجادل في عددهم ولا في غيره من أحوالهم أهلَ الكتاب ولا غيرهم إلا جدالًا ظاهرًا لا عمق فيه، بأن تقتصر على ما نزل عليك وحي بشأنهم، ولا تسأل أحدًا منهم عن تفاصيل شأنهم، فإنهم لا يعلمون ذلك.

ولا تقولنّ - أيها النبي - لشيء تريد فعله غدًا: إني فاعل هذا الشيء غدًا، لأنك لا تدري هل تفعله، أو يُحال بينك وبينه؟ وهو توجيه لكل مسلم.

إلا أن تُعَلِّق فعله على مشيئة الله بأن تقول: سأفعله - إن شاء الله - غدًا، واذكر ربك بقولك: إن شاء الله - إن نسيت أن تقولها - وقل: أرجو أن يرشدني ربي لأقرب من هذا الأمر هداية وتوفيقًا.

ومَكَثَ أصحاب الكهف في كهفهم ثلاث مئة وتسع سنين.